

قال تعالى :

﴿..... اتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

صدق الله العظيم  
**سورة البقرة الآية (282)**

# الإهداء

أهدي هذا البحث .  
إلى روح أبي الذي رحل وأنا ما زلت في  
مهدي \*\*\*

إلى روح أمي ~ نعمة عبد الله المغربي ~  
التي أعطتني الكثير ورحلت تاركة فينا  
حزناً عميقاً ~ تقبلها الله قبولاً حسناً \*\*  
إلى روح أخي د. عمر أحمد الزبير ~  
وإلى روح أخي / محمد شريف ~  
رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته  
كما أهديه لأسرتي زوجي ~ أبنائي ~  
وبناتي .

وإلى إخواني ~ أخواتي ~ حفظهم الله  
\*\*

## شُكْرٌ وَعِرفَانٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى  
آله وصحبه أجمعين .  
الشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى الذي  
بفضله أتممت هذا البحث ~ وبعد،،،،،  
أتقدم بشكري وتقديري لأستاذي الدكتور /  
بشرى السيد هاشم الذي أشرف على هذا  
البحث والذي كان لي نعم الموجه والمرشد  
وكان نبزاً اهتديت به في كل مراحل هذا  
البحث وخطواته ، جزاه الله خيراً ونفع به أبناء  
هذا الوطن الذين هم في أمس الحاجة إليه .

كما أتقدم بشكري وتقديري للدكتورة /  
سعدية موسى عمر والتي بذلت معي جهداً  
مقدراً للسير قدماً في هذا البحث فلقد كانت  
لي نعم المرشدة والمشرقة ~ جزاها الله عني  
كل خير ، وشكري وتقديري لأستاذي الكريم  
الدكتور / عمر حمودة لتوجيهاته لي .  
وكذلك أتقدم بالشكر والعرفان لجامعة  
السودان للعلوم والتكنولوجيا وكلية الدراسات  
العليا وكلية اللغات وزملائي وزميلاتي بجامعة  
بخت الرضا وزميلاتي بكلية التربية بالقنفذة  
بالمملكة العربية السعودية لتشجيعهم لي  
ومدهم لي بالمراجع والشكر موصول للأخ  
الكريم / مساعد بابكر سليمان والإبن أسامة  
السيد.

## الباحثة ،،،،

### ملخص البحث

تناول هذا البحث جهود ابن جنى في اللغة بطواهرها المختلفة  
وقد تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول بجانب المقدمة والتي  
تتضمن الخطة والدراسات السابقة والخاتمة.  
اشتمل الفصل الأول على ترجمة ابن جنى وحياته ونشأته  
والظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية في عصره التي أثرت  
عليه وأثارت العلمية وأثره فيمن بعده .  
أما الفصل الثاني فقد احتوى على أدلة الدرس اللغوي  
ممثلة في جهود ابن جنى. تناولت الباحثة في المبحث الأول  
السماع والثاني القياس والثالث التعليل من خلال آراء ابن جنى  
مبتدئه بالسماع بتعريفه ومصادره وأقسامه مركزة على عنايته

بالسمع ورؤيته فيه. وتناولت الباحثة القياس أيضا موضحة جهد ابن جنى والذي اعتمده أصلاً من أصول النحو فاستعرض فيه التعارض بين القياس والسمع ومد أفاق القياس في الشعر والنثر. أما التعليل فقد استعرضت الباحثة تعريف العلة وآراء العلماء والأئمة الأوائل وتطور العلة في القرن الثالث والرابع الهجري مركزة على آراء ابن جنى واهتمامه بالعلة وأوصاف العلة النحوية وعلة العلة وتعارض العلل في الحكم الواحد. والفصل الثالث اشتمل على النحو والصرف وتم استعراض تعريف النحو عند القدماء وتعريف ابن جنى والتفريق بين النحو والإعراب وأثر الإعراب في المعاني وإسهامات ابن جنى في هذا المجال. كما تناول تركيب الجملة من تقديم وتأخير وحذف واهتمام ابن جنى بالعوامل اللفظية المعنوية وأشارت الباحثة لأهم ما تميز به ابن جنى في دراساته النحوية. أما الصرف فقد تناولت الباحثة دور الصرف في دراسة الكلمة وبنيتها متضمنة رؤية ابن جنى في الصرف وارتباطه بالاشتقاق وإشارته بأن الصرف ينبغي أن يسبق النحو ونظريته في جمع النحو والصرف في علم واحد. والفصل الرابع تناولت فيه الباحثة المباحث اللغوية عند ابن جنى والتي اشتملت على نشأة اللغة الإنسانية والاشتقاق والأصوات والقراءات واللهجات ورؤية ابن جنى في كل. تناولت الباحثة آراء العلماء في أصل اللغة مركزة على نظرية ابن جنى في اللغة وأصلها ما بين توقيف وإلهام واصطلاح وابتكار إنساني. أما الاشتقاق فقد وضحت أنواعه وأقسامه واختلاف العلماء حول أصله ونظرية ابن جنى الاشتقاقية ورؤية بعض المحدثين فيما أورده. وفي الأصوات تحدثت الباحثة عن جهود ابن جنى في هذا المجال وإسهامه ومدى اهتمامه بجوهر الصوت التي أوردها في كتابه (سر الصناعة). والمبحث الثاني اشتمل على موقف ابن جنى من القراءات القرآنية وما مرت به من أطوار مختلفة حتى صارت علماً مع استعراض رؤية ابن جنى في القراءات الشاذة ومحاولته للربط بينها وبين قراءة الجمهور. وفيما يختص باللهجات استعرضت الباحثة الأسباب التي أدت إلى تكوين اللهجات العربية وما وضعه ابن جنى لقبول هذه اللهجات. وفي الختام تناول البحث خصائص منهج ابن جنى وما يتصف به متمثلاً في إجهاده الخاصة وإضافاته التي كانت ومازالت ثمره أعانت الكثير من الباحثين.

ومن خلال هذه الدراسة استطاعت الباحثة أن تتوصل إلى  
بعض النتائج التي اختتمت بها البحث .

## Abstract

This is a close examination of the classical studies contributed by the grammarian and critic Ibn-Jinni (d 1002G) to cast light on various phenomena of the language. The study is divided into four chapters apart from the introduction which includes an overview of the study plan, previous studies and conclusions.

Chapter one includes a biography of Ibn-Jinni covering his life , early childhood and youth years, how he was influenced by the socio-political and cultural trends of his day, his work and the influence of his studies on later generations.

Chapter two deals with approaches to linguistic studies as demonstrated by the work of Ibn-Jinni where the study reviewed the elements of language usage , analogy and justification as seen by Ibn-Jinni. The researcher first gave a definition of usage, its sources and the different types of usage with concentration on Ibn-Jinni's stress of the importance of this element. She also discussed analogy inasmuch as it relates to the language theory of Ibn-Jinni who counts it among the fundamentals of Arabic grammar noting that Ibn-Jinni reviewed discrepancies between analogy and usage and highlighted the extensive effects of analogy in poetry and prose. In her review of the third element of justification, the researcher gave her definition of cause, discussed the opinion of early linguists and classical scholars and reviewed the evolution of causes in the 3rd and 4th Hijra Centuries focusing on the views of Ibn-Jinni , the attention he devoted to cause , description of cause in the grammatical behavior of Arabic texts, the so-called cause of cause and the conflicting causes of the same grammatical phenomenon expressed by different scholars.

Chapter three deals with grammar and morphology. The researcher compares the definitions suggested by early linguists to grammar and the definition offered by Ibn-Jinni and seeks to underline the difference between grammar and the analysis of words and phrases (I'rab), the effects of such analysis on meaning and the studies contributed by

Ibn-Jinni in the field. The chapter also discusses the sentence construction such as the phraseology of back and forth movement of a sentence component, deletion, etc which the researcher relates to Ibn-Jinni's pre-occupation with both text and meaning. The chapter also highlights the most important findings that distinguish Ibn-Jinni's grammatical studies.

The researcher then moves to discuss morphology as it relates to the study of words and their structure, Ibn-Jinni's vision of morphology, its relationship to etymology, his famous remark that puts morphology ahead of grammar in the treatment of words and his treatise on combining morphology and grammar as a single discipline.

Chapter four covers the origins and development of human language, etymology, phonics, Quranic recitations, the different manners of speaking and how Ibn-Jinni looked at those issues.

The researcher discussed the views of many scholars on the origin of language focusing on the theory adopted by Ibn-Jinni on language and its origin which combines the notion of the Divine origin of human language with the other elements of inspiration, idiomatic adoption and man-made innovations. In her discussion of derivation or etymology, the researcher describes the different types and divisions of this language source, the different explanations offered by scholars of its origin, Ibn-Jinni's theory on etymology and the views expressed by some modern scholars on his approach to this question. The researcher also discusses Ibn-Jinni's contribution to phonics, how he dwelled on the essence of phonics and the relevant contribution stated in detail in his book :*(Secret of the Trade)*. The second section of this chapter deals with Ibn-Jinni's position from the Quranic recitations, the different stages of their evolution until they became a recognized discipline and includes a review of Ibn-Jinni's opinion on anomalous recitations and how he tried to relate them to the generally accepted recitation. In her discussion of dialects or manners of speaking, the researcher reviewed the causes that led to the formation of different Arab dialects and the condition set by Ibn-Jinni for the acceptability of those dialects. The closing section includes a discussion of the characteristics of Ibn-Jinni's methodology with its distinguished innovation and unprecedented contributions which continue to be a living source of inspiration for researchers to this day.

The closing discussion presents the study findings and conclusions.